فلسطين حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الجمعة 17 جمادى الآخرة 1448هـ 27 نوفمبر/ تشرين الثاني 2026 Friday 27 November
العدد 6582 | 12 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الاحتلال يهدم منزلين في سلفيت ويُخطر بإغلاق مدرسة بالقدس

محافظات/ فلسطين:

هدمت قوات الاحتلال، أمس، منزلين وجداراً استنادياً في منطقة الشعاب ببلدة كفر الديك غرب سلفيت، بعدما اقتحمت المنطقة وحاصرت المنزلين وأطلقت قنابل الغاز السام المسيل للدموع تجاه المواطنين

3

د. الحية: لا يمكن القبول بمعادلة القتل والحصار في ظل اتفـــــاق غزة

الدوحة/ فلسطين:

قال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس د. خليل الحية، أمس، إنه لا يمكن القبول بـ"معادلة القتل والحصار" في ظل اتفاق وقف إطلاق النار بغزة. وأكد د. الحية في تصريح صحفي أن الدم

3

الاحتلال يغتال العقول.. غزة تودّع وكيل "التعليم" و6 شهداء



غزة/ نبيل سنونو:

هزّت جريمة اغتيال وكيل وزارة التربية والتعليم العالي د. خالد أبو ندى، فجر أمس، قطاع غزة، بارتقاء عقلٍ فلسطيني جديد على يد آلة الإبادة الإسرائيلية، التي حصدت أيضاً ستّة شهداء آخرين، بينهم زوجته.

وفي أحدث جرائم استهداف النخب والكفاءات، قصف الاحتلال شقة د. أبو ندى في مدينة دير البلح وسط القطاع، ما أدى إلى ارتقائه وزوجته. ونعت وزارة التربية والتعليم العالي وكيلها د. خالد محمود أبو ندى، "القامة التربوية والأكاديمية والمهنية البارزة"، التي أفنت سنوات عمرها في خدمة المسيرة التعليمية وتطويرها.

وأكدت الوزارة في بيان وصلت لصحيفة "فلسطين" نسخة عنه أن تمادي الاحتلال في اغتيال القيادات والكوادر التعليمية يأتي في سياق عدوان ممنهج يستهدف المنظومة التعليمية الفلسطينية، في وجود صمت دولي إزاء استشهاد مئات المعلمين وعشرات آلاف الطلبة، وتدمير المؤسسات التعليمية، واغتيال مئات الأكاديميين

2



إلقاء نظرة الوداع على جثمان شهيد في مدينة غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

تحسبًا لمنخفض مرتقب منتصف الأسبوع المقبل

"الدفاع المدني" يدعو لتشكيل "فرق تطوعية مساندة" لمواجهـــــة مخاطـــر الغرق بغزة

غزة/ فلسطين:

دعت المديرية العامة للدفاع المدني في غزة، أمس، المواطنين إلى الاستعداد للمنخفض الجوي المرتقب منتصف الأسبوع المقبل، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتجنب الآثار السلبية التي قد يخلفها. وحثّت المديرية، في بيان، المواطنين النازحين في مخيمات ومراكز الإيواء والساكنين في المناطق المنخفضة على ضرورة تشكيل فرق تطوعية ذاتية، للتعامل مع حالات الغرق التي قد تشهدها مخيماتهم ومناطقهم. وأوضحت أن طواقمها تواجه ضغطًا كبيرًا خلال المنخفضات الجوية ولا تستطيع تلبية

4

شهيد العلم

«المجتمع المدني» يطالب بتحرك دولي لوقف استهداف الكوادر التعليمية بغزة

د. خالد أبو ندى.. ربع قـــرن في خدمـة التعليم ينتهي بالشهادة

استهداف وكيل «التعليم» بغـزة يعيد جراح المنظومـــة التعليمية

د. خالد أبو ندى.. عالمٌ في محراب التعليم ورجلٌ ترك أثره في القلوب بصمت

7-4

اقتصاد

الحرب تبتلع الطبقة الوسطى.. أسر غزة تواجه الفقر والاستدانة

10

ملخص

اغتال الاحتلال الإسرائيلي وكيل وزارة التربية والتعليم العالي د. خالد أبو ندى وزوجته عبير بقصف شقة في دير البلح، في يوم شهد ارتقاء 7 شهداء في مناطق عدة بالقطاع، وتدمير منازل ومبان سكنية، مما أدى إلى تشريد عائلات وتركها دون مأوى في ظل البرد القارس. وأدانت أوساط فلسطينية جريمة الاغتيال، وعدّتها استهدافاً ممنهجاً وخرقاً لوقف إطلاق النار، فيما ارتفعت الحصيلة التراكمية للعدوان إلى 74,772 شهيداً و176,298 مصاباً وفق وزارة الصحة.

قصف منازل وشرّد عائلات

الاحتلال يغتال العقول.. غزة تودّع وكيل "التعليم" و6 شهداء

غزة/ نبيل سنونو:

هزّت جريمة اغتيال وكيل وزارة التربية والتعليم العالي د. خالد أبو ندى، فجر أمس، قطاع غزة، بارتقاء عقلٍ فلسطيني جديد على يد آلة الإبادة الإسرائيلية، التي حصدت أيضاً ستة شهداء آخرين، بينهم زوجته.

وفي أحدث جرائم استهداف النخب والكفاءات، قصف الاحتلال شقة د. أبو ندى في مدينة دير البلح وسط القطاع، ما أدى إلى ارتقائه وزوجته.

ونعت وزارة التربية والتعليم العالي وكيلها د. خالد محمود أبو ندى، "القامة التربوية والأكاديمية والمهنية البارزة"، التي أفنت سنوات عمرها في خدمة المسيرة التعليمية وتطويرها.

وأكدت الوزارة في بيان وصلت لصحيفة "فلسطين" نسخة عنه أن تمادي الاحتلال في اغتيال القيادات والكوادر التعليمية يأتي في سياق عدوان ممنهج يستهدف المنظومة التعليمية الفلسطينية، في وجود صمت دولي إزاء استشهاد مئات المعلمين وعشرات آلاف الطلبة، وتدمير المؤسسات التعليمية، واغتيال مئات الأكاديميين والعلماء والباحثين.

وشدّدت على أن هذه الجرائم لن تكسر إرادة مواصلة العملية التعليمية أو تثني الأسرة التربوية عن أداء رسالتها، مجددةً دعوتها إلى تحرك دولي جاد وفاعل لوقف العدوان ومحاسبة الاحتلال على جرائمه بحق الإنسان الفلسطيني ومؤسساته التعليمية.

من جهته، قال المكتب الإعلامي الحكومي في بيان وصلت لصحيفة "فلسطين" نسخة عنه، إن الاحتلال الإسرائيلي يواصل تنفيذ سياسة الاغتيالات الممنهجة بحق الكوادر الحكومية والقيادات الإدارية والأكاديمية والمدنية في قطاع غزة، في محاولة لإحداث فراغ إداري وميداني، وتقويض صمود الجبهة الداخلية، ونشر الفوضى، وضرب منظومة العمل المؤسسي والخدمي. وأوضح المكتب أن اغتيال د. أبو ندى وزوجته يهدف إلى ضرب المسيرة التعليمية، وشلّ قدرة المؤسسات التربوية على التعافي واستئناف رسالتها في بناء الأجيال، فضلاً عن ترهيب الكوادر الحكومية وثنيها عن أداء واجبها في خدمة المواطنين.

وأدان المكتب الإعلامي الحكومي استمرار سياسة الاغتيالات بحق الكوادر الحكومية والأكاديمية، عادّاً إياها جريمة حرب وانتهاكاً لكافة المواثيق الدولية واتفاقيات جنيف التي تكفل الحماية للمدنيين والمؤسسات المدنية والتعليمية.

وحمّل المكتب، الاحتلال والإدارة الأمريكية والدول الداعمة والمنخرطة في جريمة الإبادة الجماعية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن الجريمة وتداعياتها، مطالباً الوسطاء والجهات الضامنة والراعية للاتفاق، والمجتمع الدولي، والأمم المتحدة، ومنظمة "اليونسكو"، والمؤسسات الحقوقية، بالتحرك الفوري للجم الاحتلال وتوفير الحماية العاجلة للمدنيين والكوادر الحكومية والتربوية.

وشدّد البيان على أن سياسة الاغتيالات لن تفلح في إحداث أي فراغ إداري أو مؤسسي، مؤكداً أن المؤسسات الحكومية، وفي مقدمتها وزارة التربية والتعليم، ستبقى متماسكة وقادرة على مواصلة رسالتها الوطنية والخدماتية.

من جانبها، نعت حركة المقاومة الإسلامية حماس في تصريح صحفي، د. أبو ندى، عضو مكتبها السياسي ووكيل وزارة التربية والتعليم، وزوجته عبير محمد إسماعيل أبو ندى.

وأكدت الحركة أن استمرار سياسة الاغتيالات الممنهجة واستهداف المساكن المدنية يشكل خرقاً مستمراً لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والإنساني.

وحمّلت حماس ما يُسمّى "مجلس السلام" مسؤولية سياسية وأخلاقية عن استمرار هذه الجرائم، نتيجة صمته وعجزه عن وقف العدوان، وتوفيره الغطاء والدعم للاحتلال، ما شجّعه على التمادي في استهداف المدنيين والكوادر التعليمية.

وأضاف التصريح أن د. أبو ندى مثّل "نموذجاً وطنياً وتربوياً مشرفاً" كرّس سنوات عمره لخدمة العملية التعليمية ودعم صمود مؤسساتها في الظروف الاستثنائية، مشدداً على أن هذه الجريمة لن تفلح في كسر إرادة الشعب الفلسطيني أو ثنيه عن التمسك بحقوقه المشروعة.



(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

ضحايا آخرون

وفي وسط القطاع أيضا، أفاد مصدر بمستشفى شهداء الأقصى باستشهاد مواطن بنيران قوات الاحتلال شرق مخيم البريج.

وفي مدينة غزة، أعلن مجمع الشفاء الطبي استشهاد ثلاثة مواطنين في قصف من مسيرة حربية إسرائيلية على مخيم الشاطئ.

كما استشهد مواطن وأصيب آخرون في غارة من مسيرة حربية إسرائيلية على حي الشيخ رضوان شمالي مدينة غزة، وفق المجمع.

وفي شمال القطاع، أفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ بإصابة مواطنين بنيران مسيرة حربية إسرائيلية في مشروع بيت لاهيا.

في سياق متصل، دمرت غارات إسرائيلية ثلاثة منازل في حي التفاح شرق مدينة غزة، ما أدى إلى تشريد سكانها وتركهم دون مأوى في ظل البرد القارس، وفق مصادر صحفية.

كما قصف جيش الاحتلال عمارة "أشواق" في نهاية شارع عمر المختار، قرب مفترق حي الشجاعية شرقي المدينة. وفي السياق الإحصائي، أفادت وزارة الصحة أمس بأن إجمالي ما وصل إلى مستشفيات قطاع غزة خلال 48 ساعة بلغ 19 شهيداً (18 شهيداً جديداً وشهيداً واحداً متأثراً بجراحه) إضافة إلى 48 إصابة.

وأشارت الوزارة في تقريرها اليومي إلى أن حصيلة الضحايا منذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/تشرين الأول 2025 وصلت إلى 1,705 شهداء و6,163 مصاباً، إلى جانب 851 حالة انتشال. وبذلك ترتفع الحصيلة التراكمية لحرب الإبادة على قطاع غزة إلى 74,772 شهيداً و176,298 مصاباً.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية الابتدائية

إعلان طلاق
صادر بواسطة محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى / غادة بنت صبري بن فارس فضل من غزة ومجهولة محل الإقامة خارج قطاع غزة وتحمل هوية رقم (900995242) مواليد 1976/01/07م، نعلمك بأنه زوجك/ عمر بن مصطفى بن حسن حمش من غزة وسكانها هوية رقم (917012668) مواليد 1953/06/10م قد أوقع عليك طلقة واحدة رجعية بعد الدخول بتاريخ 2025/11م آلت إلى بائنة بينونة صغرى بعد الدخول وعليك العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه بموجب إقرار بطلقة واحدة رجعية بعد الدخول آلت الى بائنة بينونة صغرى بعد الدخول والمسجلة لدى هذه المحكمة بتاريخ 2026/11/26م لذا صار تبليغك حسب الأصول.
تحريراً في 16 جماد الآخر 1448هـ وفق 2026/11/26م
محكمة الشيخ رضوان الشرعية
القاضي/ لؤي علي أبو حصيرة

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

الموضوع / مذكرة تبليغ حضور
صادرة عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه/ محمد عبد الفتاح عبد السلام الحاج محمد من غـزة وسكان الشاطئ سابقـاً ومجهول محل الإقامة في اليونان الآن، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الاثنين الواقع في 2026/12/28م الساعة العاشرة صباحاً للنظر في القضية أساس ن2026/285 وموضوعها ((نفقة زوجة ونفقة ولد)) والمقامة عليك من قبل المدعية/ امل صلاح شحادة العبسي من غزة وسكانها، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول.
وحرر في 2026/11/26م.
رئيس وقاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعية
القاضي الشرعي الدكتور/ محمود صلاح فروخ

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث

مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء

1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS

بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود

لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

أصاب مواطنين بالاختناق قرب رام الله

الاحتلال يهدم منزلين في سلفيت ويُخطر بإغلاق مدرسة بالقدس

محافظات/ فلسطين:

هدمت قوات الاحتلال، أمس، منزلين وجداراً استنادياً في منطقة الشعاب ببلدة كفر الديك غرب سلفيت، بعدما اقتحمت المنطقة وحاصرت المنزلين وأطلقت قنابل الغاز السام المسيل للدموع تجاه المواطنين الذين تجمعوا في محيطهما.

والمنزلان للمواطنين آدم حسن مرعي وعبد الرحيم محمود طه.

وفي محافظة بيت لحم، هدمت قوات الاحتلال غرفة زراعية في بتير، واستولت على عربة جر للمركبات في خلايل اللوز، واعتقلت مواطناً ونجله في أثناء قطف الزيتون في بلدة تقوع، ضمن سلسلة اقتحامات طالت مناطق مختلفة في المحافظة.

وفي سياق استهداف المؤسسات التعليمية، اقتحمت قوات الاحتلال، أمس، مدرسة الشابات الثانوية الشاملة للبنات في حي واد الجوز بمدينة القدس المحتلة، والتابعة لمديرية الأوقاف الإسلامية، وسلّمت إدارتها أمراً يقضي بإغلاقها خلال 30 يوماً. وفي قرية المغير شرق رام الله، أصيب عدد من المواطنين بالاختناق وتعرض طلبة للترويع، جراء اقتحام قوات الاحتلال محيط مدرسة ذكور المغير وإطلاق قنابل الغاز السام المسيل للدموع.

وعلى صعيد اعتداءات واقتحامات المستوطنين، اقتحم مستوطنون، أمس، قرية أم صفا شمال غرب رام الله، وتجمعوا في محيط منزل المواطن محمد أبو العبيات، دون أن يُبلّغ عن إصابات أو مواجهات. كما شهدت محافظة الخليل اعتقال ثلاثة مواطنين عقب اعتداء للمستوطنين في يطا، بالتزامن مع مداهمة منازل ومحال تجارية في الخليل، شملت منازل في بلدة الطبقة جنوب غرب الخليل.

وفي حملة الاعتقالات والمداهمات، اعتقلت قوات الاحتلال، سبعة مواطنين من محافظة نابلس، وأربعة مواطنين من محافظة بيت لحم، وثلاثة مواطنين من محافظة جنين هم: عمر المخزومي، وعز الدين أبو الهيجاء، وحمزة قريني، وفق ما أفاد نادي الأسير.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الشاب فيصل رمزي مصطفى من بلدة دير بلوط، عقب اقتحامها وبلدة رافات غرب سلفيت ومداهمة عدد من منازل المواطنين وتفتيشها والعبث بمحتوياتها، واعتقلت الشاب حبيب رائد بلبيسي (26 عاماً) من الحي الشرقي بمدينة طولكرم بعد مداهمة منزله.

واعتقلت قوات الاحتلال، الشاب عز الدين فايز الريماوي (25 عاماً) من بلدة بيت ريما شمال غرب رام الله أثناء مروره على حاجز عطارة شمال رام الله.

وفي سياق الاقتحامات، اقتحمت قوات الاحتلال، مدينة البيرة وتمركزت في عدة أحياء، كما اقتحمت بلدتَي سردا وأبو قش شمال رام الله، دون أن يُبلّغ عن إصابات أو اعتقالات.

د. الحية: لا يمكن القبول بمعادلة القتل والحصار في ظل اتفـــــاق غزة



الدوحة/ فلسطين:

قال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس د. خليل الحية، أمس، إنه لا يمكن القبول بـ"معادلة القتل والحصار" في ظل اتفاق وقف إطلاق النار بغزة.

وأكد د. الحية في تصريح صحفي أن الدم الفلسطيني غالٍ، مشدداً على أن "سياسة الصمت" على جرائم الاحتلال الإسرائيلي غَير مقبولة من "مجلس السلام" والجهات الضامنة.

وأشار إلى أن حماس تجري مباحثات مع القوى والفصائل الفلسطينية لبحث آليات التعامل مع خروقات الاحتلال وسياسة القتل اليومي ضد أبناء الشعب الفلسطيني.

وفي تصريح صحفي منفصل، حمّلت حركة حماس، "مجلس السلام" مسؤولية سياسية إزاء التطورات الميدانية في قطاع غزة، مطالبة الوسطاء والأطراف المعنية بالتحرك العاجل لإلزام حكومة الاحتلال بالتزامات اتفاق وقف إطلاق النار وفتح المعابر وإدخال المساعدات الإغاثية.

وقالت الحركة إن الهجمات والانتهاكات في قطاع غزة متواصلة رغم مرور أكثر من عام على توقيع اتفاق وقف إطلاق النار، مشيرة إلى استشهاد نحو 1700 مواطن واستمرار الحصار والقيود الغذائية، بالتزامن مع تصريحات لوزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس بشأن مواصلة العمليات العسكرية وتهديدات تتعلق بإخلاء مدينة غزة وتهجير سكانها.

وأضاف البيان أن هذه المواقف تقوّض التفاهمات القائمة وخارطة الطريق المرتبطة بها، داعياً إلى ضغط فعلي لتنفيذ الشقين الأمني والإنساني للاتفاق وتخفيف الأوضاع المعيشية للسكان.

"أوتشا": تهجير أكثر من 1500 فلسطيني من الأغوار منذ بداية العام الجاري

نيويورك/ فلسطين:

قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، إن أكثر من 1500 فلسطيني هجّرهم عنف المستوطنين من منطقة غور الأردن منذ مطلع العام الجاري.

وأضاف المكتب في بيان، أن هذا العدد يمثل نحو ثلث إجمالي عدد المهجّرين خلال الفترة ذاتها، والبالغ قرابة 5000 شخص، مشيرا إلى معاناة الفلسطينيين من القيود المفروضة على الوصول، وعمليات الهدم بذريعة عدم الحصول على تصاريح بناء من سلطات الاحتلال.

وأكدت الأمم المتحدة ضرورة توفير الحماية للفلسطينيين في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، وفقا لما يقتضيه القانون الدولي، مشددة على وجوب محاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات.

مقتل فلسطيني في أراضي الـ48 يرفع حصيلة ضحايا الجريمة إلى 193

الناصرة/ فلسطين:

قُتل الفلسطيني كمال محمد زبارقة، أمس، إثر تعرضه لجريمة إطلاق نار داخل مركبته في مدينة قلنسوة بالمثلث الجنوبي بأراضي الـ1948.

وبمقتل زبارقة، ارتفعت حصيلة ضحايا جرائم القتل في البلدات الفلسطينية في أراضي الـ48 إلى 193 قتيلا، بينهم 15 امرأة، منذ مطلع العام الجاري وحتى أمس، مع استمرار تصاعد أعمال العنف والجريمة، وما تخلّفه من خسائر متواصلة في الأرواح.

وتتواصل الانتقادات الموجهة إلى شرطة وحكومة الاحتلال، على خلفية تواطؤهما في الجريمة المنظمة، والتقاعس عن الحد من انتشار السلاح غير المرخص، وملاحقة المتورطين في جرائم القتل وتقديمهم إلى المحاكمة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل/ اعلام حكم

إلى المدعى عليه/ سعيد شعبان عبد الله حسن أبو عبيد من خان يونس والمقيم حالياً في دولة ايطاليا والمجهول محل الاقامة فيها الآن هوية AV7956884 ، لقد حُكم عليك بتاريخ 2026/11/05 في الدعوى أساس 2026/397 وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمتكونة بينك وبين المدعية غير الداخل بها ولا مختلى بها خلوة صحيحة أو فاسدة / براء شامخ هندي القاضي من السبع وسكان رفح هوية (409814589) بالتفريق بينك وبينها للضرر من غيابك عنها مدة أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وتضمينك الرسوم والمصروفات القانونية، حكماً وجاهياً بحق المدعية براء المذكورة قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف موقوفاً على تصديق محكمة الاستئناف وتابعاً له، لذلك صار تبليغك حسب الأصول.
وحرر في 2026/11/25م.

رئيس محكمة رفح الشرعية
الشيخ الدكتور/ أيمن خميس حماد

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة شرق خان يونس الشرعية

إعلان حكم جريدة

إلى المدعى عليه / محمود جودت زكي بربخ من خان يونس وسكانها سابقاً والمقيم حالياً في ألمانيا ومجهول محل الاقامة فيها الآن ويحمل هوية رقم/404553455 لقد حكم عليك بتاريخ 2026/11/23م في القضية أساس 2026/80م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمرفوعة ضدك من قبل المدعية / تقى بكر محمود ابو عنزه من عبسان الجديدة وسكانها سابقاً والمقيمة حالياً في مواصي خان يونس وكيلتها المحامية الشرعية/ سها قشطة بتطليقها عليك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول دفعاً للضرر الحاصل لها من غيابك عنها مدة أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول وأن عليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وضمنتك الرسوم والمصروفات القانونية "حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية" وتابعا له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/11/23م.

قاضي شرق خان يونس الشرعي
القاضي الشرعي/ زياد محمد النبريص

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة شرق خان يونس الشرعية

إعلام حكم جريدة

إلى المدعى عليه / مهند نظام محمد ابو دقة من عبسان الكبيرة وسكانها سابقاً والمقيم حالياً في الضفة الغربية ومجهول محل الاقامة فيها الآن ويحمل هوية رقم (804749240) ، لقد حُكم عليك بتاريخ 2026/11/19م في القضية أساس 2026/154م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمرفوعة ضدك من قبل المدعية/ ولاء محمد رمضان سلوت من بني سهيلا وسكانها سابقاً بتطليقها عليك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى قبل الدخول وقبل الخلوة دفعاً للضرر الحاصل لها من غيابك عنها مدة أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول ولا عدة عليها ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وضمنتك الرسوم والمصروفات القانونية "حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية" وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلا للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول.
وحرر في 2026/11/19م.

قاضي شرق خان يونس الشرعي
القاضي الشرعي/ زياد محمد النبريص

"المجتمع المدني" يطالب بتحرك دولي لوقف استهداف الكوادر التعليمية بغزة

غزة/ فلسطين:

طالب تحالف منظمات المجتمع المدني الفلسطيني، أمس، بتحرك دولي عاجل وفاعل لوقف استهداف المدنيين والكوادر التعليمية والأكاديمية والمؤسسات التربوية الفلسطينية في قطاع غزة، وضمان احترام قواعد القانون الدولي الإنساني.

ونعى التحالف في بيان د. خالد محمود أبو ندى، وكيل وزارة التربية والتعليم العالي وزوجته، اللذين ارتقيا إثر استهداف الاحتلال شقتهما في دير البلح وسط قطاع غزة.

وقال إن هذه الجريمة الجديدة تطال الإنسان الفلسطيني وحقه في الحياة، وتؤكد استمرار استهداف الكفاءات والقيادات الوطنية والتربوية الفلسطينية.

وأكد التحالف أن استهداف د. أبو ندى، بما يمثله من موقع ومسيرة أكاديمية وتربوية، لا يقتصر أثره على فقدان شخصية تعليمية وإدارية، بل يمتد إلى المساس بالخبرات الوطنية والمؤسسات التي تضطلع بمسؤولية حماية الحق في التعليم واستمرار العملية التعليمية، وأن استهدافها يفاقم حالة الاستنزاف التي يتعرض لها قطاع التعليم ويهدد قدرته على التعافي وإعادة البناء.

ودعا التحالف إلى إجراء تحقيقات دولية مستقلة وشفافة في جرائم استهداف القيادات والكوادر التعليمية، والعمل على ضمان مساءلة المسؤولين عنها وعدم إفلاتهم من العقاب.

وشدد على ضرورة توفير الحماية اللازمة للمعلمين والأكاديميين والطلبة والعاملين في المؤسسات التعليمية، وضمان عدم استهداف المنشآت التعليمية أو استخدامها بما يعرضها للخطر.

كما طالب البيان بتحرك المؤسسات الدولية والهيئات الأممية المعنية بالتعليم وحقوق الإنسان لتوثيق الانتهاكات الواقعة على المنظومة التعليمية الفلسطينية، والعمل على دعم جهود استعادة العملية التعليمية وإعادة إعمار المؤسسات المتضررة.

"الاتحاد من أجل المتوسط" يدعو لإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة والضفة



برشلونة/ فلسطين:

أكد البيان المشترك الصادر عن المنتدى الإقليمي الحادي عشر لوزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط، ضرورة إيصال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة والضفة الغربية دون عوائق.

كما أكد البيان الختامي الصادر عن الرئاسة الأردنية الأوروبية المشتركة للمنتدى، أمس، ضرورة تثبيت الاستقرار في قطاع غزة، وتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار والبنود الأخرى كافة الواردة في قرار مجلس الأمن رقم 2803، وضمان حماية المدنيين في جميع الأوقات، والسماح للمنظمات الإنسانية بالعمل بحرية واستقلال لإنقاذ الأرواح وتخفيف المعاناة.

وشدد البيان على ضرورة احترام الوضع التاريخي والقانوني القائم في المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة، وأهمية الوصاية الهاشمية عليها.

كما أكد الدور الحيوي للأمم المتحدة ووكالاتها، ولا سيما وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، ودورها الذي لا يمكن استبداله أو الاستغناء عنه في تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس.

وأعرب الوزراء عن قلقهم إزاء الوضع "الخطير" في الضفة الغربية، ورفضهم الإجراءات أحادية الجانب كافة، وجميع أشكال الضم، وعنف المستوطنين، وتوسيع المستوطنات، أو تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة أو الضفة الغربية.

تحسبًا لمنخفض مرتقب منتصف الأسبوع المقبل

"الدفاع المدني" يدعو لتشكيل "فرق تطوعية مساندة" لمواجهة مخاطر الغرق بغزة

غزة/ فلسطين:

دعت المديرية العامة للدفاع المدني في غزة، أمس، المواطنين إلى الاستعداد للمنخفض الجوي المرتقب منتصف الأسبوع المقبل، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتجنب الآثار السلبية التي قد يخلفها.

وحثّت المديرية، في بيان، المواطنين النازحين في مخيمات ومراكز الإيواء والساكنين في المناطق المنخفضة على ضرورة تشكيل فرق تطوعية ذاتية، للتعامل مع حالات الغرق التي قد تشهدها مخيماتهم ومناطقهم.

وأوضحت أن طواقمها تواجه ضغطًا كبيرًا خلال المنخفضات الجوية ولا تستطيع تلبية جميع النداءات في وجود الإمكانات المحدودة، مشيرةً إلى أنها شكلت فرقًا من طواقم الإنقاذ في جميع المحافظات ستنفذ جولات ميدانية ابتداءً من اليوم الجمعة وخلال المنخفض الجوي، لتوعية النازحين بإجراءات الوقاية السليمة والحد من المخاطر.

وأضافت المديرية العامة للدفاع المدني أن إداراتها في المحافظات سجلت عشرات المخيمات ومراكز الإيواء والمربعات السكنية المعرضة للغرق بمياه الأمطار بسبب طبيعتها الجغرافية، مجددةً تأكيدها على ضرورة تعاون المواطنين في مواجهة حالات الطوارئ.

حكم أممي يشكك في مزاعم إسرائيلية استندت إليها الأونروا لفصل موظفين فلسطينيين

لندن/ فلسطين:

شككت محكمة تابعة للأمم المتحدة في الأدلة التي استندت إليها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) لفصل موظفين فلسطينيين عام 2024، عادة أن القرار استند بشكل شبه كامل إلى مزاعم غير مثبتة قدمتها حكومة الاحتلال، بحسب صحيفة الغارديان.

وأشارت محكمة الأونروا للمنازعات -وهي محكمة ابتدائية محايدة في الأمم المتحدة- إلى أن التحقيق الداخلي للأمم المتحدة لم يشمل الاستماع إلى إفادات الموظفين التسعة عشر، الذين اتهمتهم سلطات الاحتلال في البداية بالضلوع في عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وأبدت المحكمة شكوكا بشأن المحادثات والرسائل الهاتفية التي زعمت سلطات الاحتلال أنها اعترضتها وقدمتها على أساس أنها أدلة على ضلوع الموظفين في العملية.

ويثير الحكم تساؤلات بشأن مصداقية قرار وكالة الأونروا -وهي المنظمة الإنسانية الرئيسة العاملة في غزة- القاضي بفصل عدد من موظفيها استنادا إلى مزاعم إسرائيلية.

وكانت الوكالة قد أنهت عقود تسعة موظفين في يناير/كانون الثاني 2024، بناء على مزاعم إسرائيلية.

لكن محكمة العدل الدولية قالت -في أكتوبر/تشرين الأول -2025 إن "(إسرائيل) لم تقدم أدلة تثبت صحة ادعاءاتها".

دولة فلسطين
محكمة بداية غزة
في القضية المدنية رقم: 355/ 2026
في الطلب رقم : 841/ 2026

المستدعي/ محمد فؤاد رمضان حمادة – سكان النصيرات - هوية رقم (905465068) جوال رقم (0599360788)
وكيله المحامي/ محمود حسن الصيداوي – النصيرات – عمارة حاتم أبو بطيحان - جوال رقم/ 0597850900
المستدعى ضده / أحمد حلمي محمد سليم – سكان غزة – هوية رقم (920800760) جوال رقم (0599484972) (0599302722) واتساب (00972599484972).
نوع الدعوى/ تنفيذ عيني
قيمة الدعوى / (36000 د.أ) ستة وثلاثون ألف دينار أردني فقط لا غير .

مذكرة حضور بالنشر المستبدل للمستدعى ضده في القضية المدنية رقم: 2026/355 في الطلب رقم : 2026/841

إلى المستدعى ضده المذكور أعلاه، بما أن المستدعي قد أقام عليك القضية المدنية تحمل الرقم 2026/355 لذلك يقتضي عليك الحضور إلى هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذه المذكرة كما يقتضي أن تودع قلم هذه المحكمة ردك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذه المذكرة علماً أنه قد تم تحديد جلسة يوم الأحد الموافق 2026/12/13 م للنظر في الدعوى .
وليكون معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك يجوز للمستدعي أن يسير في دعواه حسب الأصول . تحريرا في : 2026/11/26

رئيس القلم
أ . عمار قنديل

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية

تبليغات شرعية

إلى المدعى عليه/ محمود راجح حسين عابد من مصر وسكانها ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة رفح الشرعية يوم الاثنين وفق 2026/12/28م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/668م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) المرفوعة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ خلود عايش محمد دهليز من رفح وسكانها، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجر بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول.
وحرر في 2026/11/25م.

قاضي رفح الشرعي
القاضي الشرعي الشيخ/ محمود مجدي أبو حماد

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

الموضوع : مذكرة تبليغ قرار استئنافي

إلى المستأنف ضده/ محمود عبد الرحمن إسماعيل الحاج من خان يونس سابقاً والموجود حالياً بالسعودية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، لقد عادت القضية أساس ابتدائي رقم 2026/65م وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمتكونة بينك وبين/ ولاء عدلي إسماعيل الحاج من بشيت وسكان خان يونس من مقام محكمة الاستئناف الشرعية مصدقة بموجب القرار الاستئنافي أساس رقم (331) المؤرخ في 2026/11/04م وان لك الحق في الطعن أمام مقام المحكمة العليا خلال عشرين يوماً من تاريخ تبليغك بالقرار، لذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/11/26م.
قاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ محمد فتحي اللحام

د. خالد أبو ندى.. ربع قرن في خدمة التعليم ينتهي بالشهادة



غزة/ عبد الله التركماني:

على امتداد نحو ربع قرن كان د. خالد محمود أبو ندى ينسج خيوط مسيرته بين الكتب وقاعات التدريس ومكاتب الإدارة التربوية في قطاع غزة، كأنما يراكم لَبِنات صغيرة في جدار المعرفة الذي يحاول الفلسطينيون إبقاءه قائماً وسط ركام الحرب.

لم تكن رحلته مجرد انتقال من وظيفة إلى أخرى، بل مساراً امتد من المدرسة إلى الجامعة، ومن البحث العلمي إلى العمل المجتمعي، حاملاً معه تخصصاً في علم النفس التربوي وإيماناً برسالة التعليم. غير أن يد القصف الإسرائيلي امتدت إلى ذلك المسار، لتغلق فجر أمس صفحة حياته وحياة زوجته عبير محمد أبو ندى، في غارة استهدفت شقة سكنية غربي دير البلح، وتترك خلفها سيرة رجل أمضى أكثر من عقدين في ميادين التربية والتعليم.

وبارتقاء أبو ندى، البالغ من العمر 56 عاماً، تفقد المؤسسات التعليمية في غزة أحد كوادرها الذين تنقلوا بين ميادين التدريس والإدارة الجامعية والإشراف التربوي وتطوير المناهج، في وقت تتعرض فيه المنظومة التعليمية الفلسطينية لاستهداف واسع، طال المدارس والجامعات والمعلمين والأكاديميين.

لم يكن حضوره في المجال التربوي محصوراً في موقع إداري أو وظيفة حكومية، بل امتد عبر مسارات متداخلة، جمع فيها بين التدريس، وإدارة شؤون الطلبة، والإشراف التربوي، والبحث الأكاديمي، والتدريب، والعمل الأهلي، وهي مسارات تعكس اتساع تجربته المهنية وتنوع الأدوار التي اضطلع بها خلال سنوات عمله.

من المدارس إلى الجامعة

حمل أبو ندى درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي، وهو تخصص ارتبط بصورة مباشرة بمسيرته المهنية، التي بدأت في المدارس، حيث عمل معلماً لدى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بين عامي 2001 و2012، في تجربة امتدت لأكثر من عقد داخل البيئة المدرسية، قبل أن يتوسع حضوره في المجال الأكاديمي.

وبالتوازي مع عمله في التدريس المدرسي، خاض تجربة التعليم الجامعي، إذ عمل محاضراً غير متفرغ في جامعة القدس المفتوحة منذ عام 2005 وحتى 2012، في عدد من الكليات، من بينها كلية العلوم المهنية والتطبيقية وكلية العلوم الشرعية والإنسانية، ليجمع بين تجربتين في التعليم، المدرسي والجامعي، ويقترب من احتياجات الطلبة في مراحل تعليمية مختلفة.

وفي الأول من مارس/آذار 2012، انتقل إلى جامعة الأقصى، حيث عمل أستاذاً مساعداً في قسم علم النفس، وهي المحطة التي شهدت اتساع مسؤولياته الأكاديمية والإدارية، وتدرجه في مواقع متعددة داخل الجامعة.

لم يقتصر عمل أبو ندى في جامعة الأقصى على التدريس، إذ تولى مناصب إدارية وأكاديمية متعاقبة، بدأت بمنسق الجودة في كلية التربية خلال الفترة بين 2012 و2016، ثم رئيساً لقسم الإشراف التربوي بين عامي 2014 و2016، قبل أن يتولى عمادة شؤون الطلبة خلال عامي 2016 و2017.

وفي عام 2019، تولى منصب عميد القبول والتسجيل في الجامعة، وهو موقع يرتبط بإدارة الملفات الأكاديمية للطلبة، وتنظيم إجراءات القبول والتسجيل، ومتابعة الجوانب الإدارية المرتبطة بمسيرتهم الجامعية.

وتكشف هذه المحطات عن مسيرة لم تقتصر على الجانب العلمي والتخصصي، وإنما امتدت إلى إدارة المؤسسات الأكاديمية، والتعامل مع احتياجات الطلبة، ومتابعة الملفات التي تشكل جزءاً أساسياً من انتظام العملية التعليمية داخل الجامعات.

وفي مرحلة لاحقة، انتقل إلى العمل في وزارة التربية والتعليم العالي في قطاع غزة، حيث تولى منصب وكيل الوزارة، بعد سنوات من العمل في المؤسسات المدرسية والجامعية، ليصبح جزءاً من الإدارة التعليمية على مستوى القطاع، في موقع تتداخل فيه مسؤوليات التخطيط والإدارة ومتابعة شؤون التعليم العالي والتربية.

البحث العلمي وتطوير المناهج

إلى جانب التدريس والإدارة، كان أبو ندى حاضراً في المجال البحثي، إذ عضواً في لجنة تحكيم الأبحاث النفسية بمجلة جامعة الأقصى منذ عام 2017، كما أشرف على عدد من رسائل الماجستير، وشارك في مناقشة رسائل جامعية لطلبة الدراسات العليا في جامعة الأقصى وجامعات أخرى.

ولم يتوقف نشاطه عند البحث الأكاديمي، بل امتد إلى تطوير المناهج التعليمية، حيث شارك عام 2016 في لجنة إعداد مناهج خاصة بالمرحلتين الإعدادية والثانوية ضمن منهج المهارات الحياتية، وهو مسار يرتبط بتعزيز قدرات الطلبة في التعامل مع الجوانب المعرفية والاجتماعية والتطبيقية، وتوسيع دور التعليم ليشمل المهارات الضرورية للحياة اليومية.

كما شارك في أبحاث ومؤتمرات علمية داخل فلسطين وخارجها، في امتداد لاهتمامه بالمجال الأكاديمي وتطوير المعرفة المرتبطة بالتربية وعلم النفس، إلى جانب مسؤولياته الإدارية في المؤسسات التعليمية.

وامتدت تجربة أبو ندى إلى العمل الأهلي والمجتمعي، حيث ترأس مجلس إدارة جمعية وردة الأقصى للتأهيل الأسري وحل النزاعات، كما كان عضواً في مجلس إدارة دار القرآن الكريم والسنة في قطاع غزة.

وعمل كذلك مدرباً في دورات تربوية وتنموية ودورات متخصصة في المهارات الحياتية، مستفيداً من خلفيته في علم النفس التربوي وتجربته في التعليم والإدارة، في محاولة لتوسيع نطاق الاستفادة من خبراته خارج المؤسسات الأكاديمية التقليدية.

هذا الجانب من مسيرته يضيف إلى صورته المهنية بعداً آخر، إذ لم يقتصر اهتمامه على الطلبة داخل المدارس والجامعات، بل امتد إلى التدريب والتأهيل والعمل المجتمعي، في مجالات تتصل بالأسرة والتربية والتنمية.

غياب رجل التعليم

وفي بيان نعيه، وصفت وزارة التربية والتعليم العالي في غزة وكيلها الشهيد أبو ندى بأنه قامة تربوية وأكاديمية ومهنية بارزة، أفنى سنوات عمره في خدمة التعليم وأبنائه الطلبة، مستعرضة محطات عمله معلماً وأكاديمياً، وتوليه مناصب عميد شؤون الطلبة وعميد القبول والتسجيل في جامعة الأقصى، ورئاسة قسم الإشراف التربوي في خان يونس، وصولاً إلى مهام وكيل الوزارة.

وباستشهاد أبو ندى، لا ينتهي مشوار رجل قضى سنوات في التعليم فحسب، بل تتجدد صورة الخسائر التي تطال الكفاءات الفلسطينية في قطاع غزة، حيث لم تعد حرب الإبادة تهدد المباني والمؤسسات وحدها، وإنما تمتد إلى الأشخاص الذين حملوا مسؤولية التعليم والإدارة والبحث والتأهيل، وأسهموا في بناء مسارات معرفية ومهنية داخل المجتمع.

وبحسب بيان للمكتب الإعلامي الحكومي في السابع من أكتوبر الماضي، فإن (1100+) معلماً وكادراً تربوياً، و(194+) عالماً وأكاديمياً وباحثاً قتلهم الاحتلال "الإسرائيلي" خلال الحرب.

خالد أبو ندى.. محطات في مسيرته

المؤهل العلمي: دكتوراة في علم النفس التربوي.

بداية المسيرة: عمل معلماً لدى الأونروا عام 2001.

العمل الأكاديمي: محاضر في جامعة القدس المفتوحة، وأستاذ مساعد في جامعة الأقصى.

المناصب الجامعية: منسق الجودة، ورئيس قسم الإشراف التربوي، وعميد شؤون الطلبة، وعميد القبول والتسجيل.

العمل الحكومي: وكيل وزارة التربية والتعليم العالي في قطاع غزة.

البحث العلمي: أشرف على رسائل ماجستير وشارك في مناقشتها وتحكيم الأبحاث.

تطوير التعليم: شارك في إعداد مناهج المهارات الحياتية للمرحلتين الإعدادية والثانوية.

العمل المجتمعي: ترأس مجلس إدارة جمعية وردة الأقصى، وكان عضواً في مجلس إدارة دار القرآن الكريم والسنة.

الاستشهاد: ارتقى مع زوجته في قصف إسرائيلي استهدف شقة سكنية غربي دير البلح أمس.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الجمعة 17 جمادى الآخرة 1448هـ 27 نوفمبر/ تشرين الثاني
Friday 27 November 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

استهـــــداف وكيل "التعليم" بغـزة يعيد جـــــراح المنظومـــة التعليمية



استهداف المنظومة التعليمية في غزة

د. خالد أبو ندى: وكيل وزارة التربية والتعليم العالي، استشهد مع زوجته في غارة إسرائيلية استهدفت دير البلح.

نحو 90%: من مباني وزارة التربية والتعليم تعرضت للهدم.

أكثر من 20 ألف طالب استشهدوا خلال حرب الإبادة.

أكثر من 1100: موظف في الوزارة استشهدوا خلال الحرب.

أكثر من 13 طفلاً: من أبناء الوزارة استشهدوا خلال الشهر الجاري ومثلهم الشهر الماضي.

خان يونس/ تامر قشطة:

في وداع لم يقتصر على رحيل مسؤول تربوي، بل استحضرَ خسائر قطاع التعليم على مدار الحرب، شيّع آلاف المواطنين أمس، جثامين ثلاثة شهداء من مجمع ناصر الطبي في خان يونس، جنوبي قطاع غزة، بينهم وكيل وزارة التربية والتعليم العالي د. خالد أبو ندى وزوجته، اللذان استشهدا في غارة إسرائيلية استهدفت مدينة دير البلح وسط القطاع.

وبين الحشود التي ودّعت الشهداء، برزت مشاعر الحزن والغضب إزاء استمرار استهداف المواطنين، في وقت يفترض أن يتيح فيه اتفاق وقف إطلاق النار مساحة لالتقاط الأنفاس واستعادة الحياة، في حين ترى وزارة التربية والتعليم أن استهداف وكيلها يمثل ضربة جديدة لمنظومة أنهكتها حرب الإبادة، وألحقت أضراراً واسعة بمؤسساتها وكوادرها وطلبتها.

وقال أحمد النجار، المدير العام للعلاقات العامة والإعلام بوزارة التربية والتعليم، إن استهداف أبو ندى يشكل جريمة إضافية في سجل استهداف الاحتلال الإسرائيلي المتواصل للمسيرة التعليمية، مؤكداً أن الاعتداء لا يستهدف شخصاً بعينه، وإنما يطال رسالة التعليم ومؤسساته والعاملين فيها.

وأضاف النجار لصحيفة "فلسطين" أن الوزارة تنعى وكيلها وزوجته، مع استمرار استهداف المعلمين والأكاديميين والطلبة، وتدمير المدارس والجامعات والمعاهد، مشيراً إلى أن القطاع فقد مئات المعلمين والباحثين والأكاديميين، فضلاً عن أعداد كبيرة من الأطفال والطلبة.

وأوضح أن استهداف القيادات التعليمية لن يثني الوزارة عن مواصلة رسالتها، ولن يبدد أحلام الأطفال في التعلم والحياة، مؤكداً تمسك المؤسسات التعليمية بمواصلة أداء دورها تجاه الأجيال، رغم حجم الخسائر والظروف الصعبة التي يعيشها القطاع.

وقال النجار إن استهداف د. خالد أبو ندى "لم يكن استهدافاً شخصياً، وإنما استهداف للمسيرة التعليمية ولرسالة التعليم"، محملاً المجتمع الدولي مسؤولية استمرار الانتهاكات، في ظل الصمت الذي يوفر غطاءً لاستمرار استهداف المدنيين والكوادر التعليمية.

وأشار إلى أن وقف إطلاق النار لم يضع حداً لوقوع الضحايا في غزة، لافتاً إلى أن الوزارة سجلت استشهاد أكثر من 13 طفلاً من أبنائها خلال الشهر الجاري، ومثلهم خلال الشهر الماضي، وفق إحصاءاته، مؤكدا أن استمرار القتل الذي يمارسه الاحتلال يناقض ما نصت عليه الاتفاقيات الدولية من حقوق للأطفال في الحياة والتعليم والأمان.

ودعا النجار إلى وقف الحرب وإنهاء استهداف الفلسطينيين، مؤكداً أن ما يجري يتجاوز حرمان الأطفال من التعليم إلى تهديد حياتهم بصورة يومية.

استهداف المنظومة وعرقلة التعافي

من جهته، قال رائد صالحية، مدير عام الشؤون الإدارية بوزارة التربية والتعليم، إن استشهاد وكيل الوزارة يمثل خسارة كبيرة للوزارة والمنظومة التعليمية، ويطال الطلاب والمعلمين والموظفين، باعتبارهم جميعاً مكونات أساسية للعملية التعليمية.

وأضاف صالحية لـ"فلسطين" أن الوزارة فقدت خلال حرب الإبادة عدداً كبيراً من مؤسساتها وكوادرها وطلبتها، وأن استهداف أبو ندى يأتي في وقت بدأت فيه جهود استعادة العملية التعليمية، ما يفاقم التحديات أمام إعادة بناء المؤسسات واستئناف الدراسة.

وأوضح أن نحو 90% من مباني الوزارة تعرضت للهدم، فيما استشهد أكثر من 20 ألف طالب، وأكثر من 1100 موظف في الوزارة، مؤكداً أن هذه الخسائر تعكس حجم الضرر الذي أصاب قطاع التعليم خلال حرب الإبادة.

وأشار إلى أن استهداف وكيل الوزارة خلال فترة وقف إطلاق النار يمثل خرقاً للاتفاق، ويأتي في وقت تتطلع فيه المؤسسات التعليمية إلى استعادة نشاطها وتعزيز استقرار العملية التعليمية، بعد شهور طويلة من الدمار والحرمان.

وأكد صالحية أن استهداف المنظومة التعليمية يعرقل جهود التعافي، ويزيد صعوبة إعادة تأهيل المؤسسات واستعادة انتظام الدراسة، في وقت يحتاج فيه الطلبة والمعلمون إلى بيئة آمنة وإمكانات تساعد على مواصلة التعليم.

خسائر ممتدة وآمال معلقة

وتتجاوز خسائر قطاع التعليم في غزة تدمير المباني والمنشآت، لتشمل فقدان الكوادر التعليمية والطلبة، وتضرر البيئة الدراسية، وتعثر توفير المستلزمات، في ظل ظروف إنسانية وأمنية بالغة الصعوبة.

وتحاول المؤسسات التعليمية توفير بدائل لاستمرار الدراسة في مراكز النزوح والخيام والمرافق المتضررة، وسط تحديات تتعلق بالموارد وإعادة التأهيل وتهيئة بيئة آمنة للأطفال.

ويعيد استهداف وكيل وزارة التربية والتعليم إلى الواجهة حجم المخاطر التي تواجه المنظومة التعليمية في غزة، بينما تتشبث المؤسسات والعاملون فيها بمواصلة رسالتهم، رغم الخسائر المتراكمة، في محاولة للحفاظ على حق آلاف الأطفال في التعليم، وإبقاء أبواب المعرفة مفتوحة أمام جيل أثقلته حرب الإبادة الإسرائيلية.

د. خالد أبو ندى.. عالمٌ في محراب التعليم ورجلٌ ترك أثـــــــــره في القلوب بصمت



خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

لم يكن د. خالد محمود أبو ندى، وكيل وزارة التربية والتعليم العالي في قطاع غزة، مجرد مسؤول تربوي شغل موقعاً إدارياً في واحدة من أصعب المراحل التي مر بها القطاع، بل كان، كما يصفه أفراد عائلته، رجلاً جمع بين العلم والتدين والتواضع، وترك بصمته في حياة من عرفوه، داخل أسرته ومجتمعه، وبين الأجيال التي تتلمذت على يديه، قبل أن يرتقي وزوجته في قصف إسرائيلي استهدف شقتهما السكنية في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة أمس.

وبرحيله، لا تستحضر عائلته سيرة مسؤول فقدته المنظومة التعليمية فحسب، بل تتذكر شقيقاً وصديقاً وجاراً، عُرف بطيب المعشر والكرم والحرص على مساعدة الآخرين، وبعيداً عن الأضواء، كان يفضل أن ينجز أعماله بصمت، تاركاً أثرها يتحدث عنه.

تقول صباح أبو ندى، زوجة شقيقه، إن أبا مصعب، كما كان يُكنّى، كان بالنسبة إليها أكثر من سلف، فقد جمعتهما علاقة أخوة ومودة، وكان نموذجاً للرجل المتدين صاحب الأخلاق الرفيعة، الذي يعرف حقوق الله والناس، ويحسن التعامل مع كل من حوله.

وتضيف لصحيفة "فلسطين"، وهي تستذكر خصاله الشخصية: "كان أخاً وصديقاً، يحب الناس ويكرمهم، حنوناً ومحسناً إلى جيرانه، ولا تكاد تسمع منه إلا الكلام الطيب، فقد تربى في المساجد ونشأ على الأخلاق العالية، وكان له أثر في عائلته وأسرته وجيرانه وكل من عرفه".

وتشير إلى أن ما يميز شخصيته لم يكن فقط علمه ومكانته، بل تواضعه وابتعاده عن حب الظهور والشهرة، إذ كان ينجز أعماله بعيداً عن الاستعراض الإعلامي، ولا يسعى إلى تسليط الأضواء على ما يقدمه، سواء في محيطه الاجتماعي أو في مسؤولياته العامة.

عالمٌ ربّى أجيالاً وأحب القرآن

لم تنفصل حياة خالد أبو ندى الشخصية عن ارتباطه بالعلم والقرآن الكريم؛ فقد كان حافظاً لكتاب الله، ومتخصصاً في القراءات، وتولى مسؤولية دار القرآن الكريم، إلى جانب مهامه الأكاديمية والحكومية، وأسهم في تعليم أجيال وتربيتها.

وتقول صباح إن أبا مصعب كان من الرجال الذين تركوا أثراً يتجاوز حدود الأسرة، مستذكرة ما قدمه في مجال القرآن الكريم وتعليم الناس، ومؤكدة أنه كان قريباً من الجميع، حريصاً على الخير، ومحبوباً في محيطه الاجتماعي.

وتضيف أن زوجته، التي ارتقت معه في القصف ذاته، كانت هي الأخرى مثالاً للصبر والقوة، مستذكرة صمودها وتحملها أعباء الحياة، ومبتهلة إلى الله أن يجمعهما في الفردوس الأعلى.

مسيرة أكاديمية ورسالة لم تتوقف بالحرب

من جانبه، يستعيد شقيقه د. وليد أبو ندى محطات من حياة الراحل، موضحاً أنه من مواليد عام 1970، وحصل على درجة الدكتوراة في العلوم التربوية، وعمل محاضراً في جامعة الأقصى، وتولى منصب عميد القبول والتسجيل فيها، قبل أن ينتقل إلى العمل الحكومي مسؤولاً عن ملف التعليم، ثم وكيلاً لوزارة التربية والتعليم العالي في قطاع غزة.

ويقول د. وليد لصحيفة "فلسطين" إن شقيقه حمل مسؤولية كبيرة خلال الحرب، حين تعرضت المنظومة التعليمية لانهيار واسع، ودُمرت المدارس وتعطلت العملية التعليمية، لكنه لم يتوقف عن البحث عن سبل لاستعادة التعليم، حتى في ظل الظروف الإنسانية والأمنية القاسية.

ويضيف أن شقيقه بدأ، منذ الأيام الأولى للهدنة، التواصل مع المؤسسات والجمعيات خارج القطاع لتأمين المواد التعليمية اللازمة، وعمل على تنظيم عودة الطلبة إلى المدارس، وإخلاء بعض المدارس التي كانت تؤوي النازحين، وتوفير الظروف الممكنة لاستئناف الدوام التعليمي.

ويتابع أن جهوده شملت محاولة توفير رواتب للمعلمين وخيام ومواد تعليمية، وإعادة تشغيل المؤسسات التعليمية، انطلاقاً من إيمانه بأن التعليم ليس مجرد وظيفة إدارية، بل رسالة وحق أساسي للأطفال والأجيال الفلسطينية.

ويرى أن استهداف شقيقه لا يمثل خسارة لعائلته وحدها، بل يطال المنظومة التعليمية والمجتمع بأكمله، باعتباره كان يقف على رأس هذه المنظومة ويسعى إلى إبقائها حاضرة رغم الدمار.

ويختم د. وليد باستذكار شقيقه والدعوة إلى حماية المدنيين والعاملين في القطاع التعليمي، قائلاً إن العائلة تطالب الوسطاء والمؤسسات الدولية بالتحرك لوقف استهداف الكوادر التعليمية، وضمان حق الفلسطينيين في الحياة والتعليم والعيش بكرامة.

هكذا يستعيد أفراد عائلة د. خالد أبو ندى سيرته؛ بين رجل أحب القرآن، وأخلص للعلم، وأحسن إلى الناس، ومسؤول حمل همّ التعليم حتى في أحلك الظروف.

رحل مع زوجته، لكن ذكراه بقيت في قلوب عائلته، وفي ذاكرة من عرفوه، وفي مسيرة أجيال ترك فيها أثراً لا تختصره المناصب ولا تمحوه سنوات الحرب.

د. خالد أبو ندى بعيون عائلته

في شهادة زوجة شقيقه: كان أخاً وصديقاً، حنوناً وكريماً، محباً للناس، ومحسناً إلى جيرانه.

أخلاقه: تربى في المساجد، وعُرف بتواضعه وحسن تعامله وابتعاده عن حب الظهور والشهرة.

في علاقته بالقرآن: كان حافظاً لكتاب الله ومتخصصاً في القراءات، وتولى مسؤولية دار القرآن الكريم.

بحسب شقيقه د. وليد: حمل همّ التعليم خلال الحرب، وسعى إلى إعادة الطلبة للمدارس واستئناف العملية التعليمية.

جهوده خلال الحرب: عمل على توفير رواتب المعلمين والخيام والمواد التعليمية، وإعادة تشغيل المؤسسات التعليمية.

زوجته: وصفها أفراد العائلة بالصبر والقوة وتحمل أعباء الحياة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الجمعة 17 جمادى الآخرة 1448هـ 27 نوفمبر/ تشرين الثاني
Friday 27 November 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

بعد 35 عاماً من المطاردة

من "الوهم المتبدد" إلى الرحيل..
عطية أبو نقيرة حكاية قائد من ذاكرة رفح

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

بعد رحلة طويلة بين ميادين المواجهة والمطاردة، وبعد سنوات من الغياب القسري عن عائلته بفعل ظروف الحرب، رحل القائد في كتائب الشهيد عز الدين القسام، عطية خليل أبو نقيرة، المعروف بـ"أبو بلال"، متأثراً بإصابته من جراء الغازات السامة التي حاصر بها جيش الاحتلال الإسرائيلي أحد الأنفاق في مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة، ليطوي برحيله مسيرة امتدت نحو خمسة وثلاثين عاماً، رافق خلالها محطات مفصلية في تاريخ المقاومة.



واستشهد أبو نقيرة مساء الأربعاء 25 تشرين الثاني/ نوفمبر 2026، بعد معاناة مع المرض استمرت قرابة عام، إثر تعرضه للغازات السامة داخل أحد الأنفاق خلال حرب الإبادة على قطاع غزة. ولم تكن عائلته تعلم، طوال مدة طويلة، ما إذا كان قد ارتقى داخل النفق المستهدف، قبل أن يظهر حياً، لكنه خرج من تلك التجربة مصاباً، لتبدأ رحلة مرض انتهت برحيله.

ويستعيد "أبو فراس"، رفيق درب الشهيد، مسيرة أبي بلال العسكرية، قائلاً لصحيفة "فلسطين" إنه كان من الرعيل الأول الذين حملوا مسؤولية العمل منذ تأسيس كتائب القسام، وامتدت مسيرته قرابة أربعة عقود، شهد خلالها محطات متعددة من المواجهة، بدءاً من الانتفاضة الأولى، مروراً بالانتفاضتين والحروب الإسرائيلية المتعاقبة وجولات التصعيد، وصولاً إلى معركة طوفان الأقصى.

ويضيف أن الشهيد عاصر ورافق عدداً من أبرز قادة المقاومة، وكان حاضراً في محطات ميدانية مهمة، من بينها عمليات الأنفاق النوعية قبل عام 2005، كما شغل مسؤوليات قيادية في لواء رفح، وتولى قيادة كتيبة الشابورة لنحو عشرين عاماً.

"الوهم المتبدد".. محطة بارزة في مسيرته

ومن أبرز المحطات العسكرية التي ارتبطت بمسيرة أبو نقيرة، عملية "الوهم المتبدد" عام 2006، التي أسفرت عن أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، ومهدت لاحقاً لصفقة تبادل الأسرى المعروفة باسم "وفاء الأحرار" عام 2011، والتي أفرج بموجبها عن أكثر من ألف أسير فلسطيني.

ويقول أبو فراس إن أبو بلال كان من أبرز المشاركين في التخطيط والتنفيذ للعملية، كما تولى مسؤوليات مرتبطة بتأمين الجندي الأسير وإخفائه خلال سنوات احتجازه، إلى جانب مشاركته في ملفات الأسرى وعمليات ما خلف الخطوط، مشيراً إلى أن العملية مثلت واحدة من أبرز المحطات التي ترك فيها الشهيد بصمته خلال مسيرته الطويلة.

كما يشير إلى دوره في حرب الأنفاق، ومشاركته في محطات ميدانية متعددة، فضلاً عن إسهاماته في تأسيس وحدة "الظل"، التي ارتبط عملها بملف الأسرى الإسرائيليين.

ثلاثة عقود من المطاردة

أما نجله بلال، فيستعيد جانباً آخر من سيرة والده، عنوانه سنوات المطاردة ومحاولات الاغتيال المتكررة، قائلاً إن الاحتلال لاحقه على مدار عقود، واستهدف منزله في مخيم الشابورة برفح أكثر من مرة، وتعرض للقصف والتدمير خلال أعوام 2008 و2012 و2014.

ويضيف أن والده نجا في شباط/فبراير 2010 من محاولة اغتيال، إثر تفجير عبوة ناسفة استهدفت مركبته غربي رفح، لكنه واصل حياته رغم الملاحقة والاستهداف، وظل مرتبطاً بمدينة رفح التي عرفته شوارعها وأحياؤها على مدار سنوات طويلة.

ويقول بلال إن والده شارك في معارك الدفاع عن رفح خلال الحرب الأخيرة، وظلت العائلة قرابة عام تعتقد أنه استشهد بعد استهداف النفق الذي كان يوجد فيه، بفعل الغازات السامة التي حاصر بها الاحتلال المكان، قبل أن تراه حياً، لكنه كان قد أصيب بأضرار صحية بالغة، وعانى من تبعاتها قرابة عام، حتى وافته المنية.

من ذاكرة الميدان إلى تفاصيل الحياة

وبعيداً عن سنوات المطاردة والعمل الميداني، يستحضر بلال صورة والده في حياته اليومية، قائلاً إنه لم يكن رجلاً يسعى وراء المناصب أو الامتيازات، ولم يكن حريصاً على جمع المال أو بناء إرث مادي، بل عاش بسيطاً وقريباً من الناس، وتقاسم مع عائلته ظروف النزوح القاسية، حتى عاشوا في الخيام خلال حرب الإبادة، كما آلاف العائلات الفلسطينية.

ويضيف أن والده كان يهتم بالآخرين، ويسعى إلى مساعدة المحتاجين، ولا سيما الطلاب والشباب، كما أولى اهتماماً خاصاً بتربية الأطفال والأشبال ورعاية الجيل الناشئ، وكان يرى في الأنشطة المجتمعية والتربوية مسؤولية تستحق بذل الوقت والجهد.

وكان مسجد الفاروق في رفح حاضراً بقوة في تفاصيل حياته؛ إذ يروي نجله أن والده بذل جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً في إعادة إعمار المسجد، وحمل همّ استكمال بنائه، وساهم في توفير ما أمكن من إمكانات لإنجاز هذا العمل، إلى جانب حرصه على تنشيط دوره الدعوي والتربوي، وتعزيز أنشطته، خصوصاً خلال شهر رمضان.

ويشير بلال إلى أن والده كان قريباً من رواد المسجد، من كبار السن والشباب والأطفال، ويحرص على احتضان الأنشطة التي تستهدف الأجيال الصغيرة، وإتاحة المجال أمامها للمشاركة والتعلم والتربية.

وبرحيل عطية أبو نقيرة، تفقد عائلته ورفاقه واحداً من الوجوه التي ارتبطت بمراحل مبكرة وطويلة من تاريخ مدينة رفح.

وقد نعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في المحافظة الشهيد، مشيرة إلى أن مسيرته امتدت لنحو خمسة وثلاثين عاماً، وجمعت بين العمل الميداني والإسهامات الدعوية والمجتمعية ورعاية الأجيال.

وبين شهادة رفيق دربه "أبو فراس"، الذي يستعيد محطات مسيرته العسكرية، وذكريات نجله بلال الذي يروي تفاصيل حياته الإنسانية والاجتماعية، تتشكل صورة رجل عاش سنوات طويلة بين المطاردة والمواجهة، لكنه ترك أيضاً أثراً في محيطه العائلي والاجتماعي، وفي مسجد الفاروق الذي ساهم في إعادة إعماره، وفي ذاكرة مدينة ظل اسمه مرتبطاً بها حتى رحيله.

عطية أبو نقيرة

الاسم: عطية خليل أبو نقيرة، المعروف بـ«أبو بلال».

المدينة: رفح، جنوبي قطاع غزة.

المسيرة: نحو 35 عاماً في العمل ضمن المقاومة.

المسؤوليات: تولى قيادة كتيبة الشابورة في القسام لنحو 20 عاماً، وشغل مسؤوليات قيادية في لواء رفح.

أبرز المحطات: المشاركة في التخطيط والتنفيذ لعملية «الوهم المتبدد» عام 2006، وفق رفيق دربه.

محاولات الاغتيال: نجا من محاولة اغتيال عام 2010، وتعرض منزله للقصف والتدمير في أعوام 2008 و2012 و2014.

الوفاة: توفي في 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2026، متأثراً بإصابته من جراء تعرضه لغازات سامة حاصر بها الاحتلال أحد الأنفاق في رفح.

الاغتيالات الصهيونية والاستعراض الأجوف



د. مروان أبو راس

تزداد في هذه الأيام جرائم هذا المحتل المجرم، الذي يستعرض إنجازاته أمام شعبه، هذا الشعب الذي وَلَغَ في الإجرام بكل أطيافه وفئاته، رجالًا ونساءً وأطفالًا، ينشأ على الكراهية والعنصرية والقتل وسفك الدماء واحتقار الآخر، مجتمعٌ يقوم على أن الحق له، ولا حق لغيره في شيء.

يستعرض هذا المجرم نتنياهو ووزيره المأفون، الغارق في دماء شعبنا، بطولته الموهومة في قتل الشرطة الفلسطينية الأمينة، العاملة بكل تفانٍ وإخلاص على حفظ الحقوق وضبط المجتمع ومنع الجريمة بكلِّ أشكالها. يستعرض بطولته في قتل رجال الأمن الداخلي، أولئك الأبطال المجهولون الذين يلاحقون أذياله فيقطعونها؛ لأنها خادمة لهذا المجرم الجبان. فيغضب هذا الوزير المأفون حرصًا على أذياله النجسة القابعة في أحضان الخيانة والنذالة والانحطاط.

أبطال الأمن الداخلي قامات من العمل الدؤوب المخلص النقي الطاهر، الذي يريد أن ينقّي هذا المجتمع الفلسطيني من عوالقه الخبيثة. فيجنّ جنون هذا الوزير المأفون، ويجنّد طائراته الغادرة المجرمة لقتل هؤلاء الأطهار، ولا يبالي برجل أو امرأة أو طفل. جرائم متراكبة؛ المهم أن يستعرض بطولته وهو يحتسي كأسًا من النبيذ المسكر المختلط بدم الأطفال والنساء والشيوخ.

لم يكتف هذا المأفون ورأس كيانه الساقط بهؤلاء، فلم يتورّع يومًا عن قتل الأطباء والكوادر الطبية، والعاملين في البلديات والدفاع المدني والخدمات الإنسانية، والمعلمين في صفوف الدرس في المدارس المدمَّرة أو بديلها من المعرّشات والخيام، أو الدعاة والوعاظ وحفظة القرآن والمحفِّظين في المساجد المدمَّرة أو بديلها من الخيام كذلك.

ولم يتورّع هذا المأفون، المستعرض قوته المدعومة غربيًا وأمريكيًا، عن قتل طلبة المدارس من أطفال ذكورًا وإناثًا؛ كل هؤلاء يُعدّون بالآلاف.

ولم يتورّع هذا المأفون عن قتل النساء وهنّ يحاولن إعداد الوجبات البسيطة على النار الخابية، حيث تُسلَّط عليها في خيمتها الطائراتُ المسيَّرة الصهيو أمريكية أو الصهيو بريطانية أو ما تحمله من أية جنسية، فتأتيها طلقة تخترق خيمتها المهترئة التي لا تقيها حرًّا ولا قرًّا، فتفتك بأي عضو من أعضاء جسمها الذي أعياه ضنك العيش، وأرهقه البحث عمّا يحفظ رمق الحياة لأطفال محرومين، على يد هؤلاء المجرمين.

استعراض أهوج تأسّس على غرور القوة، ولو كانت قوة مستوردة، لقتل كل ساكن ومتحرك على أرض غزة الحرة العزيزة.

ويكفي أن ندرك أن هذا العدو الجبان، الذي يدلي بهذا الإنجاز الاستعراضي الجنوني في قتل رجال الأمن الأشراف، قد قتل أعدادًا كبيرة من الأصناف التي ذكرناها. وقد صرّحت الأمم المتحدة أن قوات هذا الوزير المأفون قد قتلت 600 عامل إغاثة في قطاع غزة منذ أكتوبر 2023، بينهم 397 موظفًا في الأمم المتحدة. استعراض أجوف بقتل الناقلين للخبز ووجبات الطعام، وإغاثة الجوعى، وسقاء العطشى، ومن يداوي المرضى ويغيث المحتاجين.

وهنا سؤال مهم: هل سيحقق هذا المجرم المأفون الأجوف لكيانه اللقيط المؤقت الأمن الذي يدّعيه؟ أكاد أُقسم أن جرائمه وجرائم رئيسه ستكون سببًا إضافيًا لسرعة زواله، إن شاء الله، وما ذلك على الله بعزيز.

مستقبل نتنياهو



د. وليد عبد الحي

يقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على رأس قائمة رؤساء وزراء إسرائيل في طول مدة حكمه، فقد أصبح مجموع سنواته في كرسي رئاسة الحكومة، بداية من توليه المنصب لأول مرة في يونيو 1996 حتى هذا اليوم، ما مجموعه 19 سنة وشهران غير متصلة، وهو ما يشكل ظاهرة تستحق التأمل. فعند مقارنته مع الزعماء المؤسسين، نجد أن بن غوريون حكم 13 سنة وأكثر قليلًا من 4 شهور، في حين تراوحت مدد البقية بين 6-5 سنوات، وبقي اثنان منهم (أولمرت وشيمون بيريز) لفترات أقل من 3 سنوات قليلًا، وهو ما يعني أن نتنياهو حكم ما نسبته 24.3% من عمر إسرائيل.

لكن فترته الأخيرة التي بدأت في نهاية ديسمبر 2022، عرفت سلسلة من المؤشرات على الضعف المتلاحق في موقعه، ويمكن رصد سلسلة من التهديدات التي تجعل مصيره السياسي أقل يقينًا، وهو ما يتضح في الآتي:

-1 القرار الذي أصدرته الكنيست الإسرائيلي لتشكيل لجنة تحقيق في أسباب وقوع المفاجأة في 7 أكتوبر 2023، وتمكّن المقاومة الفلسطينية من توجيه ضربة قاسية للقوات الإسرائيلية، وتُطِلّ من مناقشات ومداولات التصويت والصياغة الأولى للمشروع مجموعة من الأوضاع والتساؤلات التي يقف نتنياهو على رأسها، وهي:

أ- ما مستوى مسؤوليته السياسية عما وقع؟

ب- ما صحة التقارير حول تنبيهه من المؤسسات الأمنية إلى أن خطرًا وشيكًا سيقع، لكنه أهملها؟

ت- وبناءً على البندين السابقين، سيتحدد "احتمال" مساءلته قانونيًا، أو بمعنى آخر "محاكمته"، ولعل هذا الأمر -إن تتم المحاكمة- إن حصلت، وهو خارج السلطة، سيجعل "يده الخفية" عاجزة عن التأثير على مجريات التحقيق أو المحاكمة أو حتى الحكم عليه. ولعل نتائج التصويت على قرار تشكيل اللجنة هي ما يقلق نتنياهو، فقد كان الفارق لغير صالحه بـ15 صوتًا (65 مع قرار التشكيل مقابل 50 ضده، ولم يصوّت 5 أعضاء).

ونظرًا للتقاليد المؤسسية الحاكمة في إسرائيل، فإن اللجنة المقترحة تتسم بما يلي:

أ- عدد الأعضاء خمسة، وهي ليست لجنة برلمانية عادية، بل لجنة رسمية مستقلة عن الحكومة.

ب- للجنة صلاحيات استدعاء الشهود للتحقق من الروايات حول الهجوم وخلفياته، وبخاصة ممن لهم صلة مباشرة بالجوانب الأمنية والعسكرية.

ت- تصدر هذه اللجنة "توصياتها" التي قد تصل إلى حد تحديد مستقبل نتنياهو السياسي.

ث- من الأرجح أن تطول فترة التحقيق؛ لأنها ستبدأ النظر في خلفيات الموضوع منذ نهاية معارك 2014، أي قبل طوفان الأقصى بحوالي تسع سنوات.

ونظرًا لأن نتنياهو كان في موقع السلطة حين بدأ الهجوم، فإن من الطبيعي أن يكون هو مركز اهتمام لجنة التحقيق، ويبدو أن الاتهامات ستتجه نحو:

-1 الاتهام بأن نتنياهو وقع ضحية خديعة كبيرة من حماس، مما أغراه بأن يتبنى سياسة احتواء حماس لا إسقاطها.

-2 اتهامات بغض النظر عن أموال تأتي من مصادر متعددة كانت تصل إلى حماس في غزة قبل الهجوم.

-3 التوقف عند محاضر جلسات الحكومة الإسرائيلية خلال رئاسة نتنياهو، والبحث في محاضر هذه الجلسات بشأن مدى القدرات العسكرية لحركة حماس وتوجهاتها المستقبلية من هذا البعد تحديدًا.

-4 هل تم تقديم أية تقارير أمنية تتضمن تحذيرات، لكن نتنياهو "أهملها أو قدّر أنها فيها قدرًا من المبالغة"، ومعلوم أن بعض القيادات الأمنية والعسكرية اعترفوا ببعض مسؤولياتهم عن الإخفاق، فما مدى تأثير ذلك على حجم مسؤولية نتنياهو؟

-5 هل كانت علاقة الأجهزة -بخاصة الأمنية- مع رئيس الوزراء طبيعية أم متوترة أو خالطها بعض الشوائب بقدر منح المنظمات الفلسطينية فرصة أكبر؟

التداعيات:

ما يخشاه نتنياهو هو أن أي قدر من المسؤولية عما جرى يتم تحميله له، سيترك أثره على:

أ- توتر وربما انشقاقات داخل الليكود.

ب- تحولات في قطاع الرأي العام الإسرائيلي تجاهه.

ت- ابتعاد بعض القوى التي تتحالف مع الليكود تقليديًا عن هذا التحالف، أو المطالبة بإبعاد نتنياهو عن قيادة التحالف.

ث- قد تحدث مواجهات بين نتنياهو وبين مسؤولين، بخاصة من العسكريين والأمنيين، في بعض جوانب تحمل المسؤولية عما حدث.

ج- ربما تبدأ بعض عائلات القتلى من الجنود أو عائلات الرهائن الذين ماتوا خلال الأسر أو الذين أصيبوا أو الذين عانوا من مرحلة الأسر، في التحرك لتشكيل جمعيات أو هيئات ضغط ضد نتنياهو.

ومن الضروري هنا التنبيه بأن الكنيست طرح مشروعًا له دلالة في ذات اليوم الذي أقر فيه لجنة التحقيق، ويقضي المشروع بمنع رئيس الوزراء أن يتولى منصب رئاسة الحكومة لأكثر من 8 سنوات متتابعة، وهو مشروع إذ تم إقراره يغلق الباب في وجه نتنياهو إلى الأبد، إضافة إلى أن المرشح لرئاسة الوزراء -حسب المشروع- يجب ألا يكون من أصحاب لوائح الاتهام الجنائية، وهو ما يوحي بمزيد من التطويق لمستقبل نتنياهو.

من ناحية أخرى، يجب التنبه إلى أن فقدان نتنياهو أغلبيته في الانتخابات الأخيرة، وتحوله إلى "رئيس حكومة لتصريف الأعمال"، وتكليف أيزنكوت بتشكيل الحكومة القادمة في ظل احتمال تأييده بـ67 صوتًا، ستتعزز جهود التضييق على ميدان الحركة لنتنياهو.

من جانب آخر، من الضروري الإشارة إلى أن نتائج عمل لجنة التحقيق هي "توصيات" لا تعني بالضرورة اتخاذ إجراءات فورية ضد نتنياهو؛ لأن ذلك بحاجة إلى إجراءات سياسية وقانونية مكملة، ناهيك عن أن نتنياهو سيعمل على تحريك بعض القوى لمحاولة تعميم فكرة الشك في نزاهة اللجنة أو كفاءة اللجنة وإجراءات عملها.

وثمة بُعد آخر لا يجوز تجاهله رغم نسبية وزنه، وهو أن هناك ثلاث قضايا لا علاقة لها بمعركة 7 أكتوبر، لكنها تترك غبارًا في وجه نتنياهو، وهي القضايا المعروفة بالقضية 4000 (وتتضمن تقديمه تسهيلات تنظيمية مقابل تغطية إعلامية إيجابية له)، وقضية 2000 (عقده محادثات مع أطراف إعلامية مقابل مساندته لتشريعات تريدها تلك الأطراف)، وقضية 1000 (تلقيه هدايا ومنافع من رجال أعمال). ومع أن هذه القضايا لم يتم الحكم فيها حتى الآن، وإن كانت اللجنة القضائية التي تولت هذه القضايا "أوصت" بإسقاط القضية 4000 وأبدت شكوكًا تجاه القضية 2000 واقترحت تسوية القضية 1000، ومع أن حكمًا بالبراءة لنتنياهو لم يصدر، إلا أن ذلك يزيد من "الغبار حوله".

البجعة السوداء:

لا يجوز تجاهل المتغير قليل الاحتمال عظيم التأثير، الذي يمكن أن يعيد فتح الباب أمام نتنياهو للعودة للسلطة إذا تحقق أحد الاحتمالات "الضعيفة" أو تكاتف عددًا منها، وهي التالية:

-1 بقاء الليكود متصدرًا عدد المقاعد مقارنة بالأحزاب الأخرى.

-2 إذا فشل أيزنكوت في تشكيل حكومة.

-3 تلاعب نتنياهو بمشاعر جمهوره وترويج التفسير بأن ما يجري ليس إلا مؤامرة لا حقائق.

-4 الحصول على براءة من أية مسؤولية عما جرى في أكتوبر 2023.

لكن هناك بجعًا أسود آخر قد يقلب الصورة السابقة ضده:

-1 احتمال بروز قيادات جديدة داخل الليكود تزيح نتنياهو عن الصدارة، فتتم التضحية بفرد لصالح التكتل.

-2 احتمال تمرير التشريعات التي ذكرناها بخصوص السنوات الثماني أو التهم الجنائية.

-3 احتمال انضمام نخب وازنة جديدة في المجتمع الإسرائيلي إلى التيارات الفكرية التي تشكك في سياسات نتنياهو، بخاصة ما ترتب على تلك السياسات من تراجع واضح في مكانة إسرائيل في المجتمع الدولي الرسمي أو لدى الرأي العام العالمي، بما في ذلك الحليف الأول له، وهي الولايات المتحدة.

الخلاصة:

يبدو أن احتمالات خسارة نتنياهو لرئاسة الحكومة هي السيناريو الذي يزداد دون غيره، لكنه لم يبلغ حد القطع، أما احتمالات الحكم عليه بالسجن فما تزال متواضعة للغاية، وأما أضعف الاحتمالات فهو عودته للسلطة... ربما.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

الطبقة الوسطى في غزة تحت وطأة الحرب

الموظفون: توقف الرواتب أو تراجع قيمتها الشرائية وتأخر صرفها، بما أضعف القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية.
أصحاب المهن الحرة والأكاديميون: فقدان مصادر الدخل والعمل.
التجار وأصحاب المشروعات الصغيرة: خسارة الأعمال ورؤوس الأموال.
الأسر المستقرة سابقاً: التحول من الاعتماد على دخل منتظم ووظيفة مستقرة إلى الكفاح لتوفير الاحتياجات الأساسية.
القدرة الشرائية: تراجع الاستهلاك وتقليص الإنفاق على الغذاء والصحة والتعليم.
النتيجة: اللجوء إلى الاستدانة وبيع الممتلكات وتقليص الإنفاق، واتساع دائرة الفقر والاعتماد على المساعدات.

الحرب تبتلع الطبقة الوسطى..
أسر غزة تواجـــه الفقر والاستدانة

غزة/ رامي رمانة:

أفرزت حرب الإبادة المتواصلة على قطاع غزة واقعاً اقتصادياً بالغ التعقيد، امتدت إلى تآكل الطبقة الوسطى، بفعل فقدان مصادر الدخل وتراجع القدرة الشرائية وارتفاع معدلات الفقر، ما يهدد مقومات الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في القطاع.

"سميح" موظف في أحد المطاعم، لم يسلم هو الآخر من تداعيات الحرب الاقتصادية، إذ تراجع دخله الشهري بصورة ملحوظة، مع انخفاض مبيعات المطعم الذي يعمل فيه، وانعكاس ذلك على قدرته التشغيلية وأوضاع العاملين فيه.

وأوضح سميح -الذي اكتفى بذكر اسمه فقط- أن المطعم الذي كان يشغّل أكثر من 15 عاملاً قبل الحرب اضطر إلى تقليص نشاطه والاستغناء عن عدد من الموظفين، في حين أبقى على آخرين مقابل تخفيض رواتبهم، مع تراجع الإيرادات وانخفاض المبيعات.

وأضاف لصحيفة "فلسطين" أن إدارة المطعم وضعت العاملين أمام خيارين: التوقف عن العمل نهائياً، أو القبول برواتب تُحدد وفق الإيرادات الشهرية للمطعم، ما دفعهم إلى قبول الخيار الثاني، مع انعدام فرص العمل والظروف الاقتصادية الصعبة.

وأشار إلى أنه اضطر إلى القبول بهذا الواقع، على الرغم مما يفرضه من ضغوط معيشية، لكونه متزوجاً ويعيل طفلتين، الأمر الذي يجعل استمرار العمل، حتى بدخل متراجع وغير مستقر، أفضل من فقدان مصدر دخله بالكامل.

ولم تقتصر تداعيات الأزمة الاقتصادية على العاملين في القطاع الخاص، بل امتدت لتطال الموظفين الحكوميين من ذوي الدخل المتوسط، الذين يواجهون صعوبات متزايدة من جراء تأخر صرف الرواتب، إلى جانب تحديات تتعلق بتصريفها في الأسواق، في ظل رفض عدد من المحال التجارية التعامل بالنقد الورقي المهترئ، واتجاه متزايد نحو الدفع الإلكتروني.

أعباء يومية متزايدة

ويجسد الموظف الحكومي أبو أسامة عابد جانباً من هذه المعاناة، إذ أوضح أنه يتقاضى دفعة من راتبه كل 80 إلى 90 يوماً تقريباً، بقيمة تبلغ نحو ألف شيقل، يعيل بها أسرة مكونة من ستة أفراد.

وبين عابد لصحيفة "فلسطين" أن معاناته لا تتوقف عند تأخر الدفعة المالية وضآلة قيمته مقارنة بالاحتياجات المعيشية، بل تمتد إلى صعوبة تصريف المبلغ نقداً في الأسواق، حتى عندما تكون الأوراق النقدية جديدة،مع تفضيل بعض التجار التعامل الإلكتروني أو رفضهم قبول النقد الورقي، ما يزيد الأعباء اليومية على أسرته ويحد من قدرتها على توفير احتياجاتها الأساسية.

وأشار تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) الصادر في سبتمبر 2026 إلى أن 92% من المنشآت الاقتصادية في قطاع غزة تعرضت للتدمير أو الضرر، وأن البطالة وصلت إلى 78%، في حين انخفض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي إلى نحو 212 دولاراً سنوياً، أي إلى 17% فقط من مستواه عام 2022.

كما تشير تقديرات البنك الدولي في تقرير الفقر والإنصاف الصادر في أكتوبر 2026 إلى أن نسبة الفقر في غزة ارتفعت من 63.7% قبل الحرب إلى مستويات تقترب من الشمول الكامل للسكان، في ظل تراجع مصادر الدخل وتعطل الأنشطة الإنتاجية واتساع الاعتماد على المساعدات.

تحول عميق

بدوره أكد الاقتصادي د. سمير أبو مدللة، أن الحرب أحدثت تحولاً عميقاً في التركيبة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، كان من أبرز مظاهره تآكل الطبقة الوسطى واتساع دائرة الفقر.

وقال لصحيفة "فلسطين" إن الطبقة الوسطى، التي شكلت تاريخياً ركيزة أساسية للاستقرار الاقتصادي والاجتماعي ومحركاً للاستهلاك والتعليم والاستثمار والعمل، تعرضت لضربات قاسية أفقدت قطاعات واسعة منها مصادر دخلها ومدخراتها ومقومات استقرارها المعيشي.

وأوضح لصحيفة "فلسطين" أن الموظفين الذين توقفت رواتبهم أو تراجعت قيمتها الشرائية، والأكاديميين والمعلمين وأصحاب المهن الحرة الذين فقدوا مصادر دخلهم، إلى جانب التجار وأصحاب المشروعات الصغيرة الذين خسروا أعمالهم ورؤوس أموالهم، باتوا يواجهون ظروفاً اقتصادية بالغة الصعوبة، بعدما تحولت أسر كانت تعتمد على دخل منتظم ووظيفة مستقرة إلى أسر تكافح لتوفير احتياجاتها الأساسية.

وأشار أبو مدللة إلى أن حجم الانهيار الاقتصادي في القطاع تعكسه مؤشرات تدمير المنشآت الاقتصادية وارتفاع معدلات البطالة وتراجع الناتج المحلي الإجمالي، لافتاً إلى أن هذه المؤشرات لا تعبر فقط عن ارتفاع معدلات الفقر، وإنما تكشف اتساع دائرة الأسر التي فقدت قدرتها على الاعتماد على نفسها، وأصبحت مضطرة إلى الاستدانة وبيع ممتلكاتها وتقليص إنفاقها على الغذاء والصحة والتعليم.

وأكد أن خطورة انهيار الطبقة الوسطى تتجاوز تراجع مستويات الدخل والمعيشة، لتطال بنية المجتمع ومستقبله الاقتصادي، موضحاً أن فقدان الموظف لوظيفته وصاحب المشروع لنشاطه والأكاديمي لمصدر رزقه يعني خسارة المجتمع جزءاً مهماً من كفاءاته وقدراته الإنتاجية، الأمر الذي يضعف فرص التعافي وإعادة الإعمار.

وأضاف أن تراجع القدرة الشرائية للأسر يؤدي إلى انخفاض الطلب على السلع والخدمات، ويضعف حركة الأسواق، ويدفع أصحاب المشروعات إلى تقليص أنشطتهم أو إغلاقها، بما ينتج عنه فقدان المزيد من فرص العمل وارتفاع معدلات البطالة والفقر، لتدخل غزة في دائرة اقتصادية مغلقة يصعب الخروج منها دون تدخلات اقتصادية وتنموية واسعة.

وحدد الاقتصادي أربعة مسارات رئيسية للتعافي، يتمثل أولها في استعادة مصادر الدخل والعمل من خلال إعادة تشغيل المنشآت الاقتصادية، ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتوفير التمويل الميسر ورأس المال التشغيلي، وإعادة دمج العمال والمهنيين والخريجين في سوق العمل.

أما المسار الثاني، فيتعلق بحماية الدخول والقدرة الشرائية للأسر، من خلال العمل على انتظام صرف الرواتب، وتوسيع برامج الحماية الاجتماعية، وتعزيز المساعدات النقدية، ومواجهة الاحتكار وارتفاع الأسعار، بما يضمن قدرة المواطنين على الوصول إلى احتياجاتهم الأساسية.

ويتمثل المسار الثالث حسب الاقتصادي في الاستثمار في التعليم والكفاءات البشرية، عبر حماية المؤسسات التعليمية والصحية، وتوفير فرص العمل والتدريب، ودعم الشباب والعمل الرقمي وعن بُعد، باعتبار الكفاءات البشرية أساساً لا غنى عنه لإعادة بناء الاقتصاد.

في حين يركز المسار الرابع على إعداد برنامج وطني للتعافي الاقتصادي والاجتماعي، يستهدف إعادة بناء الطبقة الوسطى وليس الاكتفاء بمعالجة الفقر المدقع، من خلال وضع مؤشرات واضحة للدخل والتشغيل والإنفاق الأسري، وتوجيه التمويل نحو الأسر المنتجة والمشروعات القابلة للاستمرار، وضمان الشفافية والمساءلة في تنفيذ البرامج.

وترصد احتياجاتهم

"الزراعة" تتابع زراعات "العروة الخريفية" مع مزارعي دير البلح

الوسطى/ فلسطين:

نفّذ فريق من مديرية زراعة المحافظة الوسطى أمس زيارة ميدانية لعدد من المزارعين في منطقة البركة بمدينة دير البلح، للاطلاع على واقع الأنشطة الزراعية ومتابعة تطورات الزراعات القائمة ضمن العروة الخريفية.

وشملت الزيارة، بحسب تصريح صحفي للمديرية، جولة ميدانية داخل الدفيئات الزراعية والحقول المكشوفة، جرى خلالها الاطلاع على المحاصيل المزروعة ومتابعة حالتها، والعمل على تحديث بيانات الحيازات الزراعية لدى المزارعين، بما يسهم في تكوين صورة ميدانية دقيقة عن الواقع الزراعي في المنطقة.

كما تم الاستماع للمشاكل والتحديات التي يواجهها المزارعين، واطّلع على أبرز احتياجاتهم والمعوقات التي تواجههم خلال الموسم الزراعي، في ظل الظروف الصعبة ونقص لوازم الإنتاج الزراعي، وما يترتب على ذلك من تحديات تؤثر في استمرارية العملية الإنتاجية وجودة المحاصيل. وتخللت الزيارة تقديم الإرشادات والتوصيات الفنية للمزارعين في الدفيئات والحقول المكشوفة، بما يناسب طبيعة المحاصيل واحتياجاتها خلال هذه المرحلة من الموسم، بهدف تحسين الممارسات الزراعية والحد من المشكلات التي قد تؤثر على نمو المحاصيل وإنتاجيتها. وأكدت المديرية أن هذه الزيارات تأتي ضمن نهجها القائم على التواصل المباشر مع المزارعين، ورصد احتياجاتهم وتحديد أولويات التدخل الزراعي، ومتابعة واقعهم ميدانياً، والعمل مع الجهات ذات العلاقة على توفير ما أمكن من الدعم والإسناد، بما يعزز صمود المزارعين ويساعدهم على استمرارية العملية الزراعية في الإنتاج.



الشهيد «ثابت».. تألق في ميادين الرياضة وأبدع في ساحات المقاومة





غزة/ مؤمن الكحلوت:

في فلسطين، لا تنتهي حكايات المبدعين عند حدود مجال واحد، فهناك من تركوا بصماتهم في أكثر من ميدان، وجمعوا بين الموهبة والعطاء، ليصبحوا نماذج استثنائية في مسيرة الحياة.

ويعد الشهيد الرياضي رائد حماد علي ثابت، الذي ارتقى في الثامن عشر من مارس عام 2024، عن عمر ناهز 52 عاماً، أحد هؤلاء الذين حملوا أكثر من حكاية في سيرتهم؛ فقد تألق لاعباً بارعاً في كرة القدم، وعُرف بين زملائه بأخلاقه العالية وانضباطه، قبل أن ينتقل إلى مرحلة أخرى من حياته، ويصبح قائداً في صفوف المقاومة.

البدايات والنشأة

ولد الشهيد رائد ثابت في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، يوم التاسع والعشرين من أغسطس عام 1973، لعائلة فلسطينية هجّرتها العصابات الصهيونية من مدينة بئر السبع المحتلة عام 1948.

ونشأ في أزقة المخيم، حيث أتم مراحل دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية، قبل أن يلتحق بالجامعة الإسلامية في غزة، ويتخرج منها حاملاً شهادة البكالوريوس.

ومنذ سنواته الأولى، ظهرت موهبته الكروية، فوجد في المدارس والمساجد والساحات الشعبية مساحة لصقل قدراته، والمشاركة في البطولات التي كانت تقام بنظام «الصواعق»، ليبرز اسمه بين اللاعبين الموهوبين في تلك المرحلة.

مسيرة كروية مميزة

بدأ ثابت مشواره في نادي خدمات النصيرات، حيث التحق بالفريق الثاني، قبل أن يثبت جدارته الفنية وينتقل إلى الفريق الأول، ويحجز مكانه في مركز الظهير الأيمن، الذي أبدع فيه خلال الفترة من عام 1996 وحتى 1998.

وحظي اللاعب بإشادة المدربين الذين أشرفوا على تدريبه، ومن بينهم الكباتن مصطفى نجم، وعواد خطاب، ومحمود البحيصي، وعامر أبو إسعيفان، الذين أثنوا على مستواه الفني، إلى جانب التزامه وانضباطه وحسن أخلاقه.

وخلال إحدى البطولات التنشيطية، سجل ثابت هدفاً جميلاً في مرمى نادي شباب رفح، بقي حاضراً في ذاكرة زملائه، الذين اعتبروه من أجمل أهداف تلك المسابقة.

وبعد تجربته مع خدمات النصيرات، انتقل إلى صفوف نادي الجمعية الإسلامية «الصداقة»، حيث ارتدى قميص الفريق لمدة موسم واحد، وقدم مستويات جيدة تحت قيادة المدرب هشام الترامسي.

ويقول زميله في تلك الفترة، الكابتن محمد نطط، لصحيفة «فلسطين»: «كان لاعباً مثالياً في كل شيء، يستمع إلى تعليمات المدربين ويطبق خططهم، كما تميز بدماثة أخلاقه والتزامه الديني، وكان محبوباً من الجميع».

من الملاعب إلى القيادة

لم تسمح الإصابة للكابتن رائد ثابت باستكمال مشواره الرياضي، فاضطر إلى الابتعاد عن الملاعب، لتطوى صفحة لاعب كان يمتلك الكثير ليقدمه لكرة القدم الفلسطينية.

ومع انطلاق انتفاضة الأقصى عام 2000، بدأت مرحلة جديدة في حياته، حيث التحق بكتائب القسام، وتدرج في مواقع المسؤولية، حتى أصبح مسؤول ركن القوى البشرية، ليواصل مسيرته في ميدان مختلف، بعيداً عن المستطيل الأخضر.

لم ينسَ عشقه للرياضة

رغم انشغاله الكبير، لم يبتعد الشهيد ثابت عن الوسط الرياضي، وظل حريصاً على دعم الأنشطة والبطولات، خاصة تلك التي كانت تقام في الجمعية الإسلامية.

وعمل على توفير الملابس والأدوات الرياضية، وتشجيع إقامة المسابقات لرواد المسجد، إيماناً منه بأهمية الرياضة في تنمية قدرات الشباب، واستثمار طاقاتهم، وتعزيز روح المنافسة بينهم.

كما لم يبخل في مساندة اللاعبين والوقوف إلى جانبهم في ظل الظروف الصعبة التي عاشوها، وكان له دور في دعم حالة الوفاق الرياضي بين الأندية، التي ساهمت في استمرار النشاط الرياضي في قطاع غزة.

موعد مع الشهادة

في الثامن عشر من مارس عام 2024، ارتقى الشهيد رائد ثابت إثر غارة إسرائيلية استهدفته في مدينة غزة، تاركاً خلفه سيرة حافلة بالعطاء، وذكريات لا تزال حاضرة في قلوب زملائه وكل من عرفه.

رحل «ثابت» عن الملاعب، لكنه لم يرحل عن ذاكرة الأسرة الرياضية، التي عرفته لاعباً مميزاً، وصاحب أخلاق رفيعة، وشخصية محبوبة، ظلت قريبة من الرياضيين حتى بعد توقف مشواره الكروي.

لقد كان رائد ثابت أكثر من مجرد لاعب؛ فقد ترك بصمة في الملاعب، وأثراً في نفوس الشباب، وسيرة تختصر حكاية رياضي عشق كرة القدم، وظل وفياً لها حتى آخر أيامه.

رائد ثابت

الاسم: رائد حماد علي ثابت.

الميلاد: 29 أغسطس 1973، مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

الأصل: عائلة فلسطينية هجّرتها العصابات الصهيونية من مدينة بئر السبع عام 1948.

التعليم: حاصل على درجة البكالوريوس من الجامعة الإسلامية بغزة.

المسيرة الرياضية: لعب في نادي خدمات النصيرات (1996–1998)، ثم انتقل إلى نادي الجمعية الإسلامية «الصداقة» لموسم واحد.

المركز: الظهير الأيمن.

المسيرة: التحق بكتائب القسام مع انطلاق انتفاضة الأقصى عام 2000، وتدرّج في مواقع المسؤولية حتى أصبح مسؤول ركن القوى البشرية.

الاستشهاد: 18 مارس 2024، إثر غارة إسرائيلية استهدفته في مدينة غزة.



وقفة صامتة بمدينة غزة أمس تنديدًا باغتيال د.خالد أبو ندى وكيل وزارة التربية والتعليم

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)









د. بلسم ريحي الجديلي

حين تتزاحم الأفكار في رأسك.. كيف تستعيد هدوءك؟

تضع رأسك على الوسادة، فتبدأ الأفكار التي لم تجد وقتًا لها طوال النهار في التزاحم داخلك.

تتذكر مشكلة لم تُحل، وتفكر في احتياجات الغد، وتستعيد حوارًا أزعجك، ثم تنتقل إلى احتمال تخشى حدوثه.

تحاول أن تتوقف عن التفكير، لكنك تجد نفسك تنتقل من فكرة إلى أخرى، حتى يصبح النوم صعبًا، ويبدأ اليوم التالي وأنت مرهق قبل أن يبدأ.

قد يحدث هذا عندما تتراكم المسؤوليات، أو نعيش حالة من عدم اليقين، أو نحاول العثور على حلول لمشكلات تفوق إمكاناتنا الحالية.

وفي غزة، حيث تتداخل الهموم اليومية مع المخاوف المتعلقة بالأمان والمستقبل والاحتياجات الأساسية، قد يجد الإنسان صعوبة في إيقاف هذا التدفق من الأفكار.

لكن هناك فرقًا بين أن نفكر في المشكلة بحثًا عن حل، وأن نظل ندور حولها دون أن نصل إلى شيء.

التفكير يساعدنا عندما يقودنا إلى الفهم أو القرار، لكنه يستنزفنا عندما يتحول إلى إعادة متكررة للمخاوف نفسها.

فكيف نخرج من هذه الدائرة؟

أولًا: لا تحاول طرد الفكرة بالقوة.

كلما قلت لنفسك: «يجب ألا أفكر في هذا الأمر»، قد تجد نفسك أكثر انشغالًا به.

بدلًا من ذلك، اعترف بوجود الفكرة دون أن تتعامل معها باعتبارها حقيقة مؤكدة أو خطرًا وشيكًا.

قل لنفسك: «أنا قلق بشأن هذا الأمر، لكن وجود الفكرة لا يعني أن أسوأ احتمال سيحدث».

ثانيًا: اسأل نفسك سؤالًا حاسمًا: هل أستطيع فعل شيء الآن؟

إذا كانت الإجابة نعم، فحدد خطوة صغيرة وواضحة.

إذا كنت قلقًا بشأن التزام غدًا، فاكتب ما تحتاج إلى تجهيزه.

وإذا كان هناك اتصال يمكنك إجراؤه أو قرار يمكنك تأجيله حتى تتوافر المعلومات، فحدد وقتًا مناسبًا لذلك.

أما إذا كانت المسألة خارج قدرتك الحالية، فاعترف بذلك.

ليس كل أمر يشغلنا قابلًا للحل في هذه اللحظة.

ثالثًا: خصص وقتًا للقلق بدلًا من أن تتركه يسيطر على يومك.

يمكنك تخصيص عشر أو خمس عشرة دقيقة لكتابة ما يقلقك، وما تعرفه عن المشكلة، وما يمكنك فعله بشأنها.

وعندما تعود الفكرة في وقت آخر، ذكّر نفسك بأنك خصصت وقتًا للتعامل معها.

لا تنجح هذه الطريقة دائمًا من المحاولة الأولى، لكنها قد تساعدك على تنظيم التفكير بدلًا من الاستسلام له.

رابعًا: أعد انتباهك إلى ما يحدث الآن.

انظر حولك، وسمِّ خمسة أشياء تراها، وأربعة أشياء تستطيع لمسها، وثلاثة أصوات تسمعها.

أو ركز بهدوء على تنفسك، دون إجبار نفسك على إيقاع معين.

هذه الممارسة قد تساعدك على العودة إلى اللحظة الحالية عندما تنجرف في دوامة الأفكار.

خامسًا: لا تحاول حل الغد كله في ليلة واحدة.

اكتب ما تحتاج إلى فعله غدًا، واختر الأولويات، ثم اسمح لنفسك بالراحة.

قد تبقى بعض الأسئلة بلا إجابات، لكن استمرار التفكير فيها حتى الصباح لن يمنحك بالضرورة قدرة أكبر على حلها.

وإذا استمر القلق وأثر بوضوح في نومك أو حياتك اليومية، أو شعرت بأنك لم تعد قادرًا على السيطرة عليه، فإن الاستعانة بمختص نفسي خطوة مهمة، وليست دليلًا على الضعف.

لسنا مطالبين بأن نوقف أفكارنا تمامًا، فهذا ليس ممكنًا ولا ضروريًا.

نحن بحاجة إلى أن نتعلم كيف نصغي إلى أفكارنا دون أن نصدق كل مخاوفها، وكيف نميز بين ما يستحق العمل وما يحتاج إلى الصبر.

تذكّر: ليس كل سؤال يحتاج إلى إجابة الليلة، وليس كل احتمال يحتاج إلى استعداد فوري، وليس كل ما تخشاه سيحدث.

أحيانًا يبدأ الهدوء عندما نتوقف عن مطالبة عقولنا بحل المستقبل كله، ونكتفي بأن نفعل ما نستطيع فعله في الحاضر.